

يعرف عن الأمير خالد الفيصل أنه شاعر وأديب وفنان، منها: عندما شغل سمو الأمير خالد الفيصل الإدارة العامة لرعاية الشباب التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بين عامي (1387-1391 هـ) كان أحد أبرز مؤسسي العمل الثقافي فيها. كما أنجز أعمالاً تعد الأولى من نوعها أثناء عمله في رعاية الشباب، فقد أسس أول ملعبين رياضيين لكرة القدم في السعودية في كل من جدة والرياض، كما أن الأمير صاحب فكرة دورة الخليج العربي لكرة القدم. صاحب ثاني منتدى أدبي ثقافي بالرياض، وكان يعقد في منزله إبان عمله برعاية الشباب. أسس مجلة ((الفيصل)) وأهداها لمؤسسة الملك فيصل الخيرية. وعشر لوحات بريشته. صدر له الديوان الثاني بعنوان الديوان الثاني في عام 1412 هـ وضم 53 قصيدة وثماني قصائد لأغنيات وعدداً من رسوماته. في عام 1421 هـ وبمناسبة اختيار ديوانه الأول ضمن ثمان كتب عالمية تبيع أكثر من خمسين ألف نسخة، أصدرت مكتبة العبيكان كتاباً ضم دواوين الأمير الثلاثة بالإضافة إلى قصائد سموه الجديدة بعنوان ((أشعار خالد الفيصل)). في عام 1419 هـ أصدر كتاب ((مسافة التنمية وشاهد عيان)) عن تجربة التنمية في منطقة عسير، صدر له في عام 2017، كتاب بعنوان: «إن لم فمّن؟!»، والقيم. وقال إن الكتاب ليس تدوين مذكرات أو تجربة شخصية. بل ومضات من مراحل الزمن التي لم يخترها بل اختارته. في عام 1424 هـ صدر عنه كتاب ((سياحة في فكر الأمير)). وقد قدم أمسيات شعرية في داخل المملكة وخارجها، قامت بتغطيتها وسائل الإعلام العربية، وألف ((أوبريت التوحيد)) الذي قُدم في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ونشيد ((نشوة العز)) بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، كما شارك سموه بآخر أمسياته الشعرية تحت عنوان ((الوطن)) بمناسبة الرياض عاصمة الثقافة العربية. هذا وقد ترجم شعره إلى الألمانية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والفارسية والأوردية، وترجم أكثر من مرة إلى الدنماركية. وأيضاً تُرجم ديوانه الشعري ((الحرف واللون)) إلى اللغتين الروسية والصينية. أسس جائزة أبها التي تمنح سنوياً للمتفوقين في مجالات الثقافة والتعليم الجامعي والعام والخدمة الوطنية. أشرف على إنشاء نادي أبها الأدبي الذي نال المركز الأول من الرئاسة العامة لرعاية الشباب (وزارة الرياضة حالياً) عدة مرات تقديراً لنشاطه الثقافي المميز، كما أشرف على إنشاء مركز الفيصل لتربية الصقور، وأنشأ مسرحاً حديثاً لمختلف النشاطات الثقافية والفنية، وأقام معارض فنية، من أهمها المعرض المشترك الذي أقامه مع الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني ضمن مبادرة عرفت بمبادرة (رسم ورعاية) انطلقت عام 1999. يعتبر من أنجح الأمراء وأحكمهم حيث تأثر كثيراً بوالده الملك فيصل بن عبد العزيز. يملك جريدة الوطن التي تأسست عام 2000. أقام الأمير خالد الفيصل عدد من المعارض التشكيلية التي اهتمت بتوظيف الموروث القديم، وخاصة ما يرتبط بالشعر العربي ورموزه في التشكيل المعاصر. وكان له فيها أسلوب مميز وخاص، وأصدر كلماته في كتاب أسماه: (كلمات) صدره بقوله: (أجمل الكلمات أقلها حروفاً، وأبلغ الجمل أقلها كلمات). كما رصد في الجزء الثاني من هذا الكتاب سيرة والده الملك فيصل تحت عنوان (فيصل الإنسان)، وقد حاز الكتاب على إعجاب المثقفين والنقاد. عندما تولى الأمير خالد الفيصل إمارة منطقة مكة المكرمة اهتم بتطوير الشأن الثقافي فيها وتنويعه، فاهتم بسوق عكاظ ودعمه. ساهم الأمير خالد بجانب إخوته أبناء الملك فيصل بتأسيس مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وتمنح المؤسسة جائزة الملك فيصل العالمية، ويشغل الأمير خالد الفيصل رئاسة هيئة الجائزة.